

بحار الأنوار

[4] المجادلة: فأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة (1). المنافقون: وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين * ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خير بما تعملون (2). المزمّل: وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا (3). المدثر: ولم نك نطعم المسكين (4). القيمة: فلا صدق ولا صلى (5) البينة: ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة (6). تفسير: قوله تعالى: "ومما رزقناهم ينفقون" أي "ومما رزقناهم من الأموال والقوى والابدان والجاه والعلم" ينفقون يتصدقون يحتملون الكل ويؤدون الحقوق لأهلها، ويقرضون ويسعفون الحاجات، ويأخذون بأيدي الضعفاء ويقودون الضرائر، وينجونهم من المهالك، ويحملون عنهم المتاع، ويحملون الراجلين على دوابهم، ويؤثرون من هو أفضل منهم في الإيمان على أنفسهم بالمال والنفس، ويساوون من كان في درجتهم فيه بهما، ويعلمون العلم لأهله، ويروون فضائل أهل البيت عليهم السلام لمحبيهم ولمن يرجون هدايته - كذا في تفسير الإمام عليه السلام (7). وقال الطبرسي ره: قوله تعالى: "ومما رزقناهم ينفقون" يريد ومما أعطيناهم وملكناهم يخرجون على وجه الطاعة، وحكي عن ابن عباس أنه الزكاة المفروضة، وعن ابن مسعود أنه نفقة الرجل على أهله لأن الآية نزلت قبل وجوب الزكاة، وعن الضحاك: هو التطوع بالنفقة، وروى محمد بن مسلم، عن _____ (1) المجادلة: 13. * (2) المنافقون: 10. (3) المزمّل: 20. * (4) المدثر: 44. (5) القيامة: 31. * (6) البينة: 5. (7) تفسير الإمام: 36. _____